

**العامل المساحي في المدارس الابتدائية وأثره في نفسية التلاميذ
- (منطقة الدراسة: محلة 427 الكاظمية-بغداد) -**

المهندسة فضاء معروف محمود الجلي

وزارة الإعمار والإسكان/ شركة الفاو الهندسية العامة.

الخلاصة: تُعد المباني المدرسية من أهم المرافق العامة، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح نظام التعليم، كونها الوعاء الذي تتفاعل بداخله العناصر العملية والتربوية والتعليمية كافة، وإن كل فضاء في المدرسة يعمل بتكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى ضمن معايير محددة توفر الراحة البدنية والنفسية لشاغليه، بهدف الإسهام بالنمو العقلي، والجسدي للتلميذ، وتحقيق توازنه النفسي، فضلاً عن تعزيز جوانب من شخصيته، لذا كلما كان المبنى المدرسي مجهزاً بوسائل الراحة الملائمة ينعكس ذلك إيجابياً على العملية التعليمية كلها؛ وإلا ستظهر تأثيرات نفسية عميقة عند التلاميذ، بهيئة مشكلات مدرسية، يمكن ملاحظتها عبر سلوكهم في المدرسة.

من هنا تأتي أهمية دراسة العامل المساحي للمدارس الابتدائية، والتركيز على تأثيراته في نفسية التلاميذ لاسيما عند عدم تطبيق المعايير المُعدة لهذا الغرض من قبل وزارة التربية في ظل ندرة الأرض النسيبة للمدارس، وتزايد عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس في الوقت الحالي.

الكلمات المفتاحية: **Keywords:** المدرسة الابتدائية Elementary school، المشكلات المدرسية School problems، معايير الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية Standards of educational services for primary schools، معيار الحد الأدنى Minimum standard.

**Areal factor in primary schools and its impact on
the pupils psychology**

(Casa Study: neighborhood #427/ Al-Kadhimya-Baghdad)

Abstract

The school buildings are considered the most important public utilities, and an effective factor for a successful educational system, it is in fact, considered the vessel in which it contains all the interactions of the practical, educational & pedagogical elements, though every space in the school works with an integration and coordination with the other spaces within defined parameters, to provide comfort, physical and psychological for its occupants, with the aim of contributing toward mental & physical growth of the student, and to secure his psychological balance, as well as promoting of his personality's aspects. So, if the school building is well equipped with appropriate amenities, it shall positively reflect on the educational process as whole; otherwise deep psychological effects would appear on the students' behaviors, (i.e. scholastic problems, which possibly could be sensed them through their behavior in school).

Hence, here, it appears the importance of the study of the primary schools' area factor, and focusing on its psychological effects on the students' behaviors, especially when those criterions (which were prepared for this purpose) by the

Ministry of Education are not applied, in light of the scarcity of land related to the buildings of the schools, besides, the increasing numbers of students enrolled in the schools in the current time.

مشكلة الدراسة: تقلص مساحات المدارس الابتدائية، وبدء التجاوز على المعايير المدرسية المعدة مسبقاً، بعد قرار وزارة التربية: مشروع الوزارة (2) "تقليل الاكتظاظ وفك الازدواج" لحل مشكلة الاكتظاظ في المدارس عموماً، فكان أحد هذه الحلول هو: إستقطاع جزء من مساحة المدارس المشيدة لبناء مدارس أخرى أو أبنية تابعة للوزارة نفسها، دون الاكتراث لمستخدمي هذه المدارس من تلاميذ، ومعلمين، وغيرهم، وما ستؤول إليه نفسيتهم بعد تطبيق القرارات تلك.

هدف الدراسة: تكتسب دراسة هذا الموضوع أهميتها من: الإهتمام بالمدرسة كوحدة تطوير تربوي لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة بتحديد الآثار النفسية المترتبة من جراء تقليص نصيب التلميذ من مساحة المدرسة. **فرضية الدراسة:** إن التغير الحاصل في نصيب التلميذ من مساحة المدرسة، ومساحة الصف، والمساحات المكشوفة، قد يكون له مردود سلبي أو إيجابي يؤثر في نفسية التلاميذ.

1. **البيئة المدرسية:** وهي كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية أو غير مادية تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً وتشمل المبنى المدرسي بجميع مكوناته والأفراد بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم والعلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض [1].

2. **متطلبات التربية البيئية الحديثة الخاصة بتطوير البيئة المدرسية** [2\p:109]:

1.2. **الاهتمام بالحاجات النفسية للمتعلمين عند تصميم وإنشاء البيئة المدرسية التعليمية منها:**

أ. **الحاجة إلى ملائمة المبنى المدرسي لأعمار التلاميذ وخصائصهم الحركية:** إن امتلاك مساحة للعمل الفردي قد يشجع على الشعور بالأمان ويزيد من القدرة على التركيز.

ب. **الحاجة إلى تصميم مبنى مدرسي ينمي القدرات العقلية ويثير النفس:** باقتراح توفير عناصر تعطي التلميذ الشعور بالنجاح والإنجاز، من خلال عرض الأعمال التي يقوم بها أثناء اليوم المدرسي في القاعات والممرات والأفنية، كي يراها زملاؤه وزائروا المدرسة، وهذا من شأنه تنمية حب العمل فيه والتنافس مع زملائه الآخرين.

ج. **الحاجة إلى تصميم يشجع على التعلم العفوي:** يتم تعلم الكثير في بيئة مشيدة وطبيعية غنية بالمعارف، فوجود العناصر الطبيعية تحفز حب التعلم، فضلاً عن البهجة والمتعة[♥].

2.2. **تنويع الفضاءات المدرسية وفق تنوع الأنشطة التربوية:** المدرسة مسرح لأنشطة عديدة ومتنوعة، لإشباع ميول الطلبة من عمل وحركة وحب الاستطلاع، لذا إقتضى وجود فضاءات ومساحات تختلف في تصميمها وتجهيزها، وذلك باختلاف الأنشطة التي تمارس فيها [2\p:110].

3. **النمو الانفعالي عند الأطفال** [3\p:62-63]:

إن النمو الانفعالي عند الأطفال على وفق الدراسة التي قام بها (جيزل) لا يسير بصورة مراحل متعاقبة فقط وإنما بشكل دورات متتابعة متلاحقة متداخلة، وتلك الانفعالات تتخذ نسق معين، والجدول (1) الأتي يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح النمو الانفعالي عند الأطفال

المراحل	انفعال الطفل	الدورة الأولى (فترة ما قبل المدرسة)		الدورة الثانية (المدرسة الابتدائية)		فترة: ما قبل البلوغ والبلوغ والمراهقة	
		سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة
أ1	يميل إلى أن يكون أكثر وداعة نسبياً	1.5	2	5	5.5	10	11
ب	مشاكس ويعمل مشاكل	2	3	5.5	6	11	12
أ2	يعود إلى الوداعة	3	3.5	6	7	12	13
ج	ينطوي على نفسه	3.5	4	7	8	13	14
د	صاحب ويعيب	4	4.5	8	9	14	15
أ3	يجمع بين الصخب والانطواء	4.5	5	9	10	15	16

المصدر: الباحثة بالاعتماد على [3] الجسماني، د. عبد العليّ (إسايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية الدار العربية للعلوم\الطبعة الأولى\1994م-1441هـ ص63).

مما يشير إلى أن الأطفال والتلاميذ بشكل عام يمرون بنفس الانفعالات النفسية، وبالتالي المؤثرات الخارجية عليهم (كالعامل المساحي مثلاً) تكون نتائجها متقاربة.

4. أهم النظريات التي تبحث في السلوك النفسي [4\p:58-59]:

1.4. **نظرية الضغط البيئي:** الضغوط البيئية المختلفة سواء أكانت اكتظاظاً أم تلوثاً، إذا زادت عن قدرة تحمل الإنسان سوف تؤدي إلى قيامه بأعمال العنف. وإذا عكس الأمر على الطلاب فالتكاثف في الصف أو الساحة، قد يخلق ضغطاً يترك أثراً في نفسية التلاميذ.

2.4. **نظرية الحرمان البيئي:** إن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان، وبالتالي نفسية غير سوية قد تؤدي إلى سلوك غير سوي. وكذلك إذا لم تؤدي المدرسة وظيفتها بإشباع حاجات التلاميذ والتفتيس عن طاقاتهم، فإنه سيؤثر في نفسياتهم.

3.4. **نظرية الإحباط:** إن البيئة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته قد تدفعه إلى سلوك غير سوي. وإذا عكست هذه النظرية على بيئة المدرسة، فإنها ستترك أثراً في نفسية التلاميذ.

4.4. **نظرية المهمشين:** عندما يُهمش الشخص، يتولد لديه شعوراً بالضعف والرغبة بالانتقام. وكذلك إذا ازداد عدد التلاميذ في الصف الواحد عن المعيار المحدد، فإنه لابد وأن يترك شيئاً من التهميش، إذ لا يستطيع المعلم أن يولي إهتمامه لكل التلاميذ بشكل عادل.

5. **بعض مشكلات الطفل في المدرسة الابتدائية:** لا تتساوى المشكلات المدرسية عند جميع التلاميذ في المجتمعات المختلفة لعدة أسباب منها: الفرق بين الجنسين وأعمارهم، والخلفية الاجتماعية لكل تلميذ [3\p:137].

ومن هذه المشكلات:

1.5. **التهرب من المدرسة:** ثمة جملة عوامل ينشأ عنها التهرب من المدرسة منها، صعوبة الدرس أو سهولته، وقد تكون سطوة المعلم أو بعض التلاميذ، أو جفاف الجو المدرسي وتحجيم مساحة حركته وعليه لا يشجع هوايته، أو لا يشد إنتباهه.

- 2.5. **التأخر الدراسي:** من الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة تنمية القدرات، فالذكاء لا يُمنى أساساً للتخزين بل للتكيف والتطبيق، وعليه لابد من التمييز بين التأخر (أسبابه بيئية) والتخلف (عوامله وراثية)*، ولعدد التلاميذ في الصف تأثير لما يصيب التلميذ من إحباط لشعوره بأنه مهمل من قبل المعلم.
- 3.5. **الإسقاط:** هو لجوء التلميذ إلى وسيلة دفاعية يدرأ بها اللوم عن ذاته*، فيُسقط أخطائه على الآخرين [3\p:140-146]. أو قد يكون كلامه صحيحاً لكثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد مما لا يسمح للمعلم بأن يعطي كل طالب كفايته من الاهتمام.
- 4.5. **الغف:** هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسماً أو نفسياً. فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة [5].
- 5.5. **القلق:** تعرف بأنها حالة إنفعالية مؤقتة سببها إدراك المواقف التقويمية على أنها مواقف تهديدية للشخصية مصحوبة بتوتر [6]. وهذا كثيراً ما يصاحب الامتحانات الفصلية أو النهائية.
- 6.5. **الكذب:** قول شيء غير حقيقي، وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما، أو للتخلص منه. لا تظهر تلك المشكلات والتلميذ بمعزل عن بيئته الاجتماعية-تفاعله مع التلاميذ-وعن بيئته الفيزيائية (المدرسة)، فكلما كانت المدرسة ملائمة ومجهزة بوسائل الراحة، كلما كان له الأثر الإيجابي في العملية التعليمية كلها، وإلا خلق تأثيرات نفسية تظهر بشكل مشكلات مدرسية.
6. **معايير الخدمات التعليمية بعمومها تأخذ بالحسبان [7\p:17-26]:**
- 1.6. **الكثافة الطلابية (تلميذاً/صف):** يقيس مدى توافر المدارس في المحلات السكنية، فإن اجتازت أعداد التلاميذ المعيار المحدد فيدل على زيادة الطلب عليها عما يتوفر من صفوف، وبالتالي عدم قدرتها على استيعاب المزيد من التلاميذ مما يسهم في ظهور العديد من المشكلات، مثل: استغلال المدرسة لأكثر من فترة دراسية وازدحام التلاميذ في الصفوف.
- 2.6. **متوسط الصفوف في المدارس (صف/مدرسة):** مؤشر لكفاية الصفوف في المدرسة، وفي كثير من مدارس العراق أتمدت سياسة إضافة صفوف للمدارس المقامة، والذي اظهر مشكلة استغلال المدرسة لأكثر من فترة دراسية.
- 3.6. **متوسط التلاميذ في المدرسة (تلميذاً/مدرسة):** مؤشر لمدى ازدحام مدارس المحلات السكنية، ودليلاً لإنشاء مدارس جديدة. وأهم العوامل المؤثرة: كثافة وحجم التلاميذ، والتوزيع الجغرافي للمدارس، وخاصة الجذب لبعض المدارس الذي يمتد خارج الرقعة الجغرافية.
- 4.6. **معدل عدد التلاميذ لكل معلم (تلميذاً/معلم):** مؤشر مهم يوضح العلاقة بين المعلم والتلميذ إذ أن الحاجة إلى المعلمين تعتمد على أعداد التلاميذ بالمدارس فالعلاقة طردية أي كلما زادت أعداد التلاميذ إزدادت الحاجة إلى معلمين.
- 5.6. **معدل عدد المعلمين لكل صف (معلم/صف):** يوضح نصيب الصفوف من المعلمين، فكلما ارتفع المعدل دل ذلك على توفر المعلمين، وأعطى مؤشر على إرتفاع مستوى الخدمة.
- 6.6. **فترات استخدام المدارس:** عند بداية تنظيم قوانين التعليم في العراق وتعديلاتها للمدارس الابتدائية الأساسية، اشترط أن تعمل المدارس بفترة استخدام واحدة، والاستثناء في حدود ضيقة جداً [8]، أما في الوقت

* فالتخلف ناجم عن أسباب وراثية فطرية، بخلاف التأخر الذي ينشأ عادة من أسباب وعوامل بيئية قد يكون مصدرها البيئة البيئية أو البيئة المدرسية.

* مثلاً، تلميذ بالصف السادس الابتدائي يتذمر من درس ما، فيحاول إسقاط تعثره على سوء طريقة المعلم إذ إنه لا يسأله ولا يهتم لوجوده بالصف، أو سوء تعامل الطلاب فإنهم يتكلمون ولا يدعونه يسمع جيداً.

الحالي ولتزايد أعداد التلاميذ، أدى إلى نقص الأبنية المدرسية وهذا يجبر إلى الدوام النصفى وقد يجبر إلى الدوام الثلاثي، وكله يؤدي إلى تدهور مستوى التعليم بشكل كبير وقد ينتج عنه مشكلات إجتماعية وتربوية [9:p:84]. ولقلة المباني المدرسية تم تشغيل العديد منها لفترتين: صباحي، وظهري * أو أكثر.

7.6. خدمة المدرسة للسكان (شخصاً مدرسية): يوضح علاقة خدمات التعليم بالسكان، وارتفاع عدد السكان نسبة للمدارس الموجودة بالمحلة مؤثر على ضعف هذه الخدمة.

7. سمات المبنى المدرسي الجيد: (هو الذي يحتوي على):

* صفوف دراسية كافية العدد، وواسعة المساحة، وجيدة الإضاءة والتهوية.

* غرف إدارية كافية (مدير، وكيل، مرشد، رائد نشاط) وغرف لهيئة التدريس.

* غرف مساعدة للعملية التربوية مثل: مكتبة، ومختبر، وقاعة نشاط، الحانوت المدرسي.

* وجود مسجد (مصلى) ودورات مياه كافية، وفناء فسيح، متوفرة فيه الملاعب اللازمة.

* أن يكون موقع المدرسة جيد مراعيًا فيه أماكن الضوضاء، والأماكن الخطرة [10].

8. معايير الخدمات التعليمية العراقية: تختلف معايير الخدمات التعليمية من دولة إلى أخرى بحسب رؤية تلك الدولة بالاعتماد على: مستويات التحضر، والرفاهية الاقتصادية الاجتماعية.

1.8. معايير هيئة التخطيط الإقليمي لعام 1977: الجدول (2) يوضح المعيار المساحي.

جدول (2) المعيار المساحي للمدرسة الابتدائية في المحلة السكنية:	
المدرسة الابتدائية	$m^2 (6000-7500)$
المصدر: [11] وزارة التخطيط معايير هيئة التخطيط الإقليمي لمعايير الإسكان الحضري 1977، ص 52	

والجدول (3) يوضح المعيار التخطيطي المحلي المعتمدة في تقديم الخدمات في العراق لغاية عام (2000)، والذي صدر عن وزارة التخطيط هيئة التخطيط الإقليمي.

جدول (3) المعيار المساحي، و(تلميذ/شعبة):		
الخدمة	المعيار المحلي	المعيار العالمي
مدرسة ابتدائية	36 تلميذ/شعبة	27 تلميذ/شعبة
ملاحظة: على أساس المحلة السكنية: 4000-5000 شخص.		
المصدر: الباحثة بالاعتماد على [12] وزارة التخطيط هيئة التخطيط الإقليمي أقسم الإسكان والمستوطنات أسس تخطيط الخدمات العامة 1977		

2.8. معايير مخطط الإسكان في العراق العام 1982: الجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية:				
الخدمات التعليمية	عدد الطلبة في المدرسة	عدد السكان المطلوب توفرهم	مساحة قطعة الأرض (m^2) لكل 1000 شخص	مسافة الوصول بين الدور والمدرسة (m)
المدرسة الابتدائية	480	2400	3000-3500	500
المصدر: [13] Ministry of Housing and Construction "Housing Technical Standards and Cods of Practice", Report Tow , Iraq , 1982 , p:174.				

* بالرغم من إجماع أغلب المختصين في شؤون التربية والتعليم على أن الدراسة الصباحية هي الأنسب بالنسبة لصغار السن ، بحكم ازدياد قدرتهم على التركيز والفهم.



3.8. معايير وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي خطة التنمية التربوية (1995-2006) العراق 1994، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الأهداف الكمية لخطة التنمية التربوية للسنوات (1994\1995-2005\2006):					
المرحلة	الفئة العمرية	معدل الالتحاق	طالب معلم	طالب اشعبة	طالب مدرسة
الابتدائية	6-11	إستيعاب 90% من التلاميذ في هذه الفئة العمرية	19	29	377
المصدر: [14] وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي خطة التنمية التربوية (1995-2006) العراق 1994					

4.8. معايير مخطط التنمية الحضرية لمدينة بغداد للعام 2015-دراسة جامعة بغداد، الجدول (6):

جدول (6) معايير التعليم - دراسة بغداد (عام 2015):					
المرحلة الدراسية	الفئة العمرية	النسبة للملتحقين %	حجم الصف (طالب)	عدد الصفوف (المفضل)	مساحة الموقع (m ²)
ابتدائية	6-11	100	36	12	6000-7000
المصدر: [15] مخطط التنمية الحضرية لمدينة بغداد 2015 دراسة جامعة بغداد أيلول 2001					

5.8. معايير المدارس الابتدائية في بعض دول العالم، الجدولان (7)، و(8):

جدول (7) يبين بعض المعايير الخاصة بالمدارس الابتدائية لعدة دول:					
ت	الدول	تلميذا صف (عدد)	نصيب التلميذ من مساحة الصف (تلميذا مساحة صف) (m ²)	نصيب التلميذ من المساحة المفتوحة (تلميذا مساحة مفتوحة) (m ²)	نصيب التلميذ من مساحة المدرسة (تلميذا مساحة المدرسة) (m ²)
1	أمريكا			10.2-10.82	
2	سويسرا		1-1.8		
3	إيطاليا		1.5		
4	الهند		0.95		
5	مصر		1.1	5	6.1
6	اليابان		3.6-4.8	0.7-0.8	4.3-5.6
7	المانيا	30	2	3-5	5-7
8	إسبانيا	30			
9	بريطانيا	40			
10	المملكة العربية السعودية	20-30			10-25

المصدر: الباحثة بالاعتماد على [16] deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/351/D30B~1.PDF، [17] ودليل

المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية، الرياض (1426)، ص8

جدول (8) المعايير التخطيطية للمدارس الابتدائية المتبعة في بعض الدول:					
ت	المعيار	الولايات المتحدة الأمريكية	عربياً		
			مصر	العراق	لبنان
1	عدد الطلبة (في المدرسة الواحدة)	500-800	840	200-500	240-960
2	المساحة الكلية بـ (ألف م ²)	22-110	8.5-10	2-5	5-10
3	مساحة البناء بـ (ألف م ²)	9-24	2.04-4.2	1.75-2.5	1.01-3.25
4	نسبة مساحة البناء %	21.8-40.9	24-42	26-35	20-32
5	نصيب الطالب من المساحة الكلية (م ²)	44-137.5	10-11.9	10	10-21
6	نصيب الطالب من مساحة البناء (م ²)	18-30	2.4-5	2.6-3.5	3.4-4.2
7	عدد الصفوف	20	24	6-16	6-24
8	عدد الطلاب في الصف الواحد	30-32	35	30	40
9	المسافة بين المسكن والمدرسة (م ²)	400-800	400-800	500-750	400-800
10	الموقع بالنسبة للشوارع	فرعي	فرعي	فرعي	فرعي

المصدر: [18] شلش، علي كريم إعداد خرائط توزيع المدارس في مدينة الكوت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) مجلة الهندسة والتكنولوجيا المجلد (29)، العدد (16) 2011\ص 653-654

9. وجهة نظر وزارة التربية [19]:

إن لنمو السكان، وما ترتب عليه من زيادة في عدد التلاميذ، كان من نتائجه: إكتظاظ المدارس في ظل ندرة الأرض النسبية المخصصة لبناء مدارس جديدة في المحلات السكنية المشيدة.

جاء قرار وزارة التربية وضمن مشروع الوزارة رقم (2) لسنة (2005) ب: تقليل الإكتظاظ وفك الازدواج الحاصل في المدارس عموماً، فكان للمدارس الابتدائية نصيب من هذا القرار، إذ إرثأت وزارة التربية عدة مقترحات، وحسب ظرف كل مدرسة، وهي كما يأتي:

- 1.9. فك الازدواج الثنائي للمدارس المزدوجة (على نفسها) بإضافة جناح.
- 2.9. تقليل إكتظاظ المدرسة ببناء ملحق إضافي عند توفر قطعة أرض مجاورة (ملاصقة).
- 3.9. فك الازدواج الثنائي للمدارس المزدوجة (على نفسها أو مع الغير) لقرب مدرسة قيد التنفيذ.
- 4.9. فك الازدواج الثنائي للمدارس المزدوجة (على نفسها أو مع الغير) ببناء ملحق لمدرسة على قطعة أرض قريبة (غير ملاصقة للمدرسة الأصلية).
- 5.9. تقليل الإكتظاظ بشطر المدرسة برفع التجاوز عن مدرسة قريبة.

6.9. تقليل الاكتظاظ بإضافة طابق ثاني.

7.9. فك الازدواج الثنائي للمدارس المزدوجة (على نفسها أو مع الغير) بهدمها وإعادة بنائها مدرستين أو مدرسة بسعة أكبر.

8.9. فك الازدواج الثنائي للمدارس المزدوجة (على نفسها أو مع الغير) ببناء مدرسة في نفس البناية (أي إستغلال المساحات المكشوفة للمدارس المشيدة ببناء مدارس أخرى).

و فعلا بدأت وزارة التربية بتنفيذ هذه الاقتراحات، لكن دون الأخذ بنظر الاعتبار المعايير -بل المعايير الدنيا- الخاصة بالمدارس، أو دراسة معمقة لتلك القرارات وعدم مراعاة النظرة المستقبلية وما ستؤول إليه العملية التعليمية والتربوية فيها عند التطبيق بالأخص وأن الغاية من تطبيق المعايير تلك هي: خلق بيئة تربوية-تعليمية ملائمة، فبدأ التجاوز في بعض المدارس ومن ضمنها منطقة الدراسة على ساحات وحدائق المدارس تلك. ومن الجدير بالذكر إن قرار وزارة التربية، وفيما يخص المدارس الابتدائية، عد أن أية ساحة و/أو حديقة تابعة لأي مدرسة تحقق ($2500m^2$)^٥ يتم بناء مدرسة ابتدائية ذات (12) صف. ومن المهم ذكره بأن مساحة الصف الواحد في المدارس الابتدائية في العراق هي تقريباً (6*8)، أي: ($48m^2$) تقريباً [20].

10. مقارنة معايير المدارس الابتدائية بين ما معمول به في العراق وبعض الدول:

يلاحظ من الاستعراض السابق لمعايير المدارس الابتدائية للعراق وبعض الدول، بوجود تقارب نسبي في أعداد التلاميذ في الصف الواحد، لكن الاختلافات تكون بنصيب التلميذ من مساحة الصف أو المدرسة، والتي على ضوءها تكون أعداد التلاميذ، والصفوف في المدرسة الواحدة. المعايير وإن تفاوتت، لكنها تؤكد على نصيب التلميذ من المساحة سواء: للصف أو المساحة المفتوحة أو المدرسة، وهي معتمدة على متطلبات الفضاءات المدرسية لكل دولة وثقافتها، فبعض الدول تركز على نصيب التلميذ من المساحات المفتوحة كما في الولايات المتحدة الأمريكية، وأخرى تركز على نصيب التلميذ من مساحة الصف كما في اليابان.

11. الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للمدة (2012-2022) [21]:

في ظل الحاجة إلى إرتقاء التربية والتعليم في العراق، وضعت الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للمدة (2012-2022)، والتي أقرت من قبل مجلس الوزراء في جلسته (40) في (11\أيلول\2012)، وبإشراف ومتابعة: منظمة اليونسكو، ومنظمة اليونيسيف، وبتمويل من البنك الدولي.

- أهداف الإستراتيجية: "تطوير قطاع التربية والتعليم وتأسيس مراكز ومعاهد وطنية لهذا الغرض وإعداد مواصفات للتوصيف الوظيفي، وإبقاء الوزارة خارج التأثيرات والتدخلات السياسية والدينية، ونشر ثقافة احترام المؤسسات التعليمية باعتبارها مراكز علمية، وتطوير ثقافة الانتماء والاعتزاز بالهوية، وإدخال الحكومة الإلكترونية في المجالات الإدارية، وتطبيق مثل الشفافية والنزاهة"، ولتحقيق الأهداف سابقة الذكر صيغت بشكل برامج ومشاريع، هي:

- تطوير وتحديث المنظومة التشريعية والقانونية والإدارية.
- إنشاء وتأهيل وتوسيع البنى التحتية وتحسين البيئة المدرسية.
- تنفيذ مشاريع تشمل التعليم للجميع - تعليم الكبار ومحور الأمية - التوسيع في تعليم الإناث - الموهوبين - التربية الخاصة.
- تنفيذ مشروع لتحقيق الجودة.
- تنفيذ مشاريع لتنمية الموارد المالية وإدارتها.

^٥ أي: مساحة (دونم واحد = $2500m^2$) للمدارس الابتدائية، ومساحة (دونمين = $5000m^2$) للمدارس الثانوية.

- تنفيذ مشاريع لرفع البحث العلمي ونتائج الإستراتيجية الوطنية.

12. منطقة الدراسة: تقع محلة 427 عند الجزء الشمال الغربي من مركز مدينة الكاظمية، وتظهر في الصورة الجوية (1).

13. المدارس المستبناة: توجد ثلاث مدارس ابتدائية، وهي:

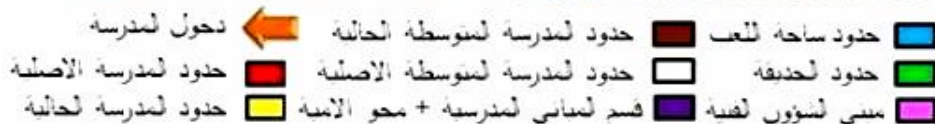
1. مدرسة الشهيد الدكتور عبد الرسول عودة، والتي أقتطع جزء منها ليكون إعدادية الضحى للبنات (سابقا

كان معهد معلمات وارتأت التربية بغلقه ونقله لمكان آخر)، [الصورة (2)].

2. مدرسة البلاذري، والتي أقتطع جزء منها ليكون معهد معلمين (ارتأت التربية أن يُنقل لتحل محله مدرسة لم تُحدد مرحلة التعليم فيها بعد)، والتي توضحها [الصورة (3)].

3. مدرسة شهداء جسر الأئمة، [الصورة (4)]. كانت المساحة الأصلية ($12500m^2$) تابعة لمتوسطة الأمل للبنات، [الصورة (5)]، وفي الوقت الحالي استقطعت من مساحتها ليُبنى فيها مبنى تابع لمديرية التربية (قسم الأبنية المدرسية + محو الأمية)، وكذلك مدرسة شهداء جسر الأئمة الابتدائية، وقد أستقطع من الأخيرة مبنى الشؤون الفنية التابع للتربية، الصورة (5).

14. عينة الدراسة: إعتمدت عينة عشوائية بسيطة للصف السادس الابتدائي *، فقد سحبت (30) إستمارة، (20) منها وزعت للذكور، و (10) المتبقية وزعت



* لضمان الإجابة بشكل أقرب للدقة مما لو أعطيت لتلاميذ الصفوف الأول والثاني الابتدائي.



للإناث*، والـ (30) إستمارة تشكل أكثر من (3.5%) من مجموع تلاميذ كل مدرسة، وكما في الجدول (9):

جدول (9) يبين نسبة العينة لـ (30) إستمارة ، ((20) إستمارة للذكور و (10) إستمارات للإناث)						
ت	إسم المدرسة	عدد الذكور	نسبة العينة %	عدد الإناث	نسبة العينة %	مجموع التلاميذ
1	الشهيد عبد الرسول عودة	376	5.3 %	386	2.6 %	762
2	البلاذري	424	4.7 %	379	2.6 %	803
3	شهداء جسر الأئمة	426	4.7 %	376	2.6 %	802
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني						

أما فيما يخص عينة الكادر التدريسي فقد سحبت (16) إستمارة إستبانة، لذا فهي متباينة من حيث نسبها المئوية بحسب عدد الكادر التدريسي لكل مدرسة، وكما يوضحه الجدول (10).

جدول (10) يبين نسبة العينة لـ (16) إستمارة التي وزعت على لكادر التدريسي			
ت	إسم المدرسة	عدد الكادر التدريسي	نسبة العينة %
1	الشهيد عبد الرسول عودة	38	42 %
2	البلاذري	55	29 %
3	شهداء جسر الأئمة	34	47 %
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني			

15. فقرات إستمارة الإستبانة: جاءت بثلاثة محاور، وهي:

1. إستمارة تخص المبنى المدرسي نفسه، وهي بثلاثة أجزاء:

أ. معلومات تخص المبنى المدرسي: تضمن معلومات عامة، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يوضح معلومات تخص المبنى المدرسي			
اسم المدرسة			معلومات عن المدرسة
شهداء جسر الأئمة	البلاذري	الشهيد عبد الرسول عودة	
2005	1980	1989	سنة الإنشاء
2006	2005	2005	سنة التحجيم
7915	7380	5185	مساحة القطعة الأصلية (m ²)
6427	4478	2740	مساحة القطعة الحالية (m ²)
1827	952	1465	مساحة المبنى الأصلي (m ²)
1326	1411	1465	مساحة المبنى الحالي (m ²)
23%	13%	28%	نسبة التغطية الأصلية %
21%	32%	53%	نسبة التغطية الحالية %
828	2530	2260	مساحة الساحة الأصلية

* على أساس أن العامل المساحي يظهر تأثيره في الذكور أكثر من الإناث في هذه المرحلة العمرية.



(m ²)			
مساحة المساحة الحالية (m ²)	500	1258	858
مساحة الحديقة الأصلية (m ²)	800	3420	2765
مساحة الحديقة الحالية (m ²)	300	1122	2315
عدد الطوابق	2	2	2
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني			

ب. معلومات تخص الاستخدام في المبنى المدرسي: الجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) يوضح معلومات تخص الاستخدام في المبنى المدرسي											
إسم المدرسة			الشهيد عبد الرسول عودة			البلاذري			شهداء جسر الأئمة		
			مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
غرفة ١ مدرسة			28			26			29		
صف ١ مدرسة			18	18	18	16	14	16	19		
معلم ١ مدرسة			19	19	38	30	25	55	34		
تلميذ ١ مدرسة			376	386	762	424	379	803	426	376	802
معلم ١ صف			1.1	1.1	2.11	1.87	1.78	3.44			1.8
تلميذ ١ صف			20	20	40	27	27	50			42
تلميذ ١ معلم			27	28	20	14	15	15			24
نصيب الطالب من المساحة الكلية سابقا (m ²)					6.8			9.2			9.7
نصيب الطالب من المساحة الكلية حاليا (m ²)			7.3	7.1	3.6	10.5	11.8	5.6			8
فترة الاستخدام			مزدوج			مزدوج			فردى		
نسبة التلاميذ ضمن الرقعة الجغرافية			40%			38%			80%		
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني ، والجدول (11)											

ج. معلومات تخص بعض الخدمات في المبنى المدرسي: الجدول (13) يوضح ذلك، ويُلاحظ إن الكثير من

الخدمات الأساسية متوفرة لكنها غير كافية بسبب قلة المساحة.

جدول (13) يوضح توفر بعض الخدمات الأساسية في المدرسة				
ت	نوع الخدمة	أسم المدرسة الابتدائية	هل تتوفر هذه الخدمة	هل هي كافية



السبب	كلا	نعم	كلا	نعم	شهداء جسر الأئمة	البلاذري	الشهيد عبد الرسول عودة		
لصغر المساحة	*			*			*	المختبرات	1
لعدم توفر المساحة			*			*			
لصغر المساحة	*			*	*				
لصغر المساحة	*			*			*	المكتبة	2
لصغر المساحة	*			*		*			
		*		*	*				
عدم توفر القاعة والتجهيزات			*				*	قاعة الحاسوب	3
عدم توفر القاعة والتجهيزات			*			*			
عدم توفر القاعة والتجهيزات			*		*				
لصغر المساحة	*			*			*	المرسم	4
		*		*		*			
لصغر المساحة	*			*	*				
لصغر المساحة	*			*			*	الحانوت	5
		*		*		*			
لصغر المساحة	*			*	*				
لعدم توفر المساحة			*				*	الملاعب الرياضية (الساحات)	6
		*		*		*			
		*		*	*				
لصغر المساحة	*			*			*	الحديقة	7
صغيرة ومهملة جدا	*			*		*			
متوفرة لكنها مهملة جدا		*		*	*				

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني



2. أسئلة خاصة بالتلاميذ أنفسهم: وكانت نتائجها في الجداول الآتية:

جدول (14) يوضح نسبة رغبة التلميذ بحجم أبنية مدرسته										
موضوع السؤال								تعجبني أن تكون أبنية مدرستي:		
اسم المدرسة		الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري		شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الإجابة	كبيرة	ذكر	6	30%	11	55%	17	85%	34	57%
		أنثى	4	40%	6	60%	7	70%	17	57%
		مجموع الذكور والإناث	10	33%	17	57%	24	80%	51	57%
		نسبة الأصوات لهذا الجواب	20%		33%		47%		100%	
	صغيرة	ذكر	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
		أنثى	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
		مجموع الذكور والإناث	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
		نسبة الأصوات لهذا الجواب	0%		0%		0%		0%	
	كما هي	ذكر	14	70%	9	45%	3	15%	26	43%
		أنثى	6	60%	4	40%	3	30%	13	43%
		مجموع الذكور والإناث	20	67%	13	43%	6	20%	39	43%
		نسبة الأصوات لهذا الجواب	51%		34%		15%		100%	
	المجموع الكلي للأصوات	الذكور	20		20		20		60	
		الإناث	10		10		10		30	
		مجموع الذكور والإناث	30		30		30		90	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

جدول (15) يوضح نسبة ممارسة التلميذ لبعض النشاطات في المدرسة											
موضوع السؤال								هل تمارس هذه النشاطات؟			
اسم المدرسة		الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري		شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
الإجابة	كرة قدم	ذكر		9	36%	18	72%	18	90%	45	64%
		أنثى		0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
		مجموع الذكور والإناث		9	23%	18	44%	18	55%	45	40%
		نسبة الأصوات لهذا الجواب		20%		40%		40%		100%	
	كرة طائرة أو	ذكر		5	20%	1	4%	0	0%	6	9%
		أنثى		10	71%	6	38%	3	23%	19	44%



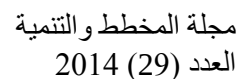
22%	25	9%	3	17%	7	38%	15	مجموع الذكور والإناث	سلة
100%		12%		28%		60%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
14%	10	10%	2	24%	6	8%	2	ذكر	أعمال فنية
51%	22	77%	10	50%	8	29%	4	أنثى	
28%	32	36%	12	34%	14	15%	6	مجموع الذكور والإناث	
100%		38%		44%		19%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
13%	9	0%	0	0%	0	36%	9	ذكر	لا أمارس
5%	2	0%	0	13%	2	0%	0	أنثى	
10%	11	0%	0	5%	2	23%	9	مجموع الذكور والإناث	
100%		0%		18%		82%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
	70		20		25		25	الذكور	المجموع الكلّي للأصوات
	43		13		16		14	الإناث	
	113		33		41		39	مجموع الذكور والإناث	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

- وفي سؤال للتلاميذ حول رغبتهم بوجود حديقة في مدرستهم، كانت النتائج بأن: التلاميذ بغالبيتهم العظمى يرغبون بوجود حديقة، عدا مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) فقد فضّل (10%) منهم عدم وجود حديقة لأنهم يرغبون بساحة كبيرة، وكما في الجدول (16):

جدول (16) يوضح نسبة رغبة التلميذ بوجود حديقة في مدرسته									
هل ترغب بوجود حديقة في مدرستك؟								موضوع السؤال	
المجموع الكلّي للمدارس		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
87%	52	90%	18	90%	18	80%	16	ذكر	نعم
100%	30	100%	10	100%	10	100%	10	أنثى	
91%	82	93%	28	93%	28	87%	26	مجموع الذكور والإناث	
100%		34%		34%		32%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
5%	3	0%	0	0%	0	15%	3	ذكر	كلا
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	أنثى	
3%	3	0%	0	0%	0	10%	3	مجموع الذكور والإناث	
100%		0%		0%		100%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
8%	5	10%	2	10%	2	5%	1	ذكر	لا يهمني
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	أنثى	
9%	5	7%	2	7%	2	3%	1	مجموع الذكور والإناث	
100%		40%		40%		20%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	

الإجابة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

• من الجدول (18) ، يتضح بأنهم يشعرون بأن تفوقهم يزداد بزيادة مساحة مدرستهم.

جدول (18) يوضح مدى نسبة إزدياد التفوق بزيادة مساحة المدرسة									
موضوع السؤال								سيزداد تفوقي إذا كانت مساحة مدرستي:	
اسم المدرسة		الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري		شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%



53%	32	35%	7	50%	10	75%	15	ذكر	أكبر	الإجابة
63%	19	80%	8	70%	7	40%	4	أنثى		
57%	51	50%	15	57%	17	63%	19	مجموع الذكور والإناث		
100%		29%		33%		37%		نسبة الأصوات لهذا الجواب		
7%	4	10%	2	5%	1	5%	1	ذكر	أصغر	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	أنثى		
4%	4	7%	2	3%	1	3%	1	مجموع الذكور والإناث		
100%		50%		25%		25%		نسبة الأصوات لهذا الجواب		
40%	24	55%	11	45%	9	20%	4	ذكر	كما هي	
37%	11	20%	2	30%	3	60%	6	أنثى		
39%	35	37%	13	40%	12	34%	10	مجموع الذكور والإناث		
100%		37%		34%		29%		نسبة الأصوات لهذا الجواب		
	60		20		20		20	الذكور	المجموع	
	30		10		10		10	الإناث	الكلي	
	90		30		30		30	مجموع الذكور والإناث	للأصوات	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة										

جدول (19) يوضح مدى نسبة راحة التلاميذ									
هل ستترتاح أكثر لو كان عدد التلاميذ الذين معك بالمدرسة اقل؟								موضوع السؤال	
المجموع الكلي للمدارس		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
67%	40	55%	11	45%	9	75%	15	ذكر	نعم
57%	17	100%	10	30%	3	20%	2	أنثى	
63%	57	70%	21	40%	12	57%	17	مجموع الذكور والإناث	
100%		42%		24%		34%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
8%	5	0%	0	15%	3	10%	2	ذكر	كلا
3%	1	0%	0	10%	1	0%	0	أنثى	
7%	6	0%	0	13%	4	7%	2	مجموع الذكور والإناث	
100%		0%		67%		33%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
25%	15	45%	9	40%	8	15%	3	ذكر	كما هو
40%	12	0%	0	60%	6	80%	8	أنثى	
30%	27	30%	9	47%	14	37%	11	مجموع الذكور والإناث	
100%		26%		42%		32%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	



المجموع الكلي للأصوات	الذكور	20	20	20	20	60	
	الإناث	10	10	10	10	30	
	مجموع الذكور والإناث	30	30	30	30	90	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة							

- إن من أكثر الأسباب التي تشعرهم بعدم الراحة هي: صغر المدرسة، وقد إحتلت مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) النسبة الأعلى، وكما في الجدول (20) الآتي:

جدول (20) يوضح سبب عدم إرتياح التلاميذ في المدرسة									
موضوع السؤال								أنا غير مرتاح في مدرستي بسبب:	
اسم المدرسة		الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري		شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المدرسة صغيرة	ذكر	20	71%	17	57%	14	52%	51	60%
	أنثى	10	63%	4	50%	5	50%	19	56%
	مجموع الذكور والإناث	30	68%	21	55%	19	51%	70	59%
	نسبة الأصوات لهذا الجواب	43%		30%		27%		100%	
المدرسة كبيرة	ذكر	0	0%	1	3%	2	7%	3	4%
	أنثى	0	0%	4	50%	0	0%	4	12%
	مجموع الذكور والإناث	0	0%	5	13%	2	5%	7	6%
	نسبة الأصوات لهذا الجواب	0%		71%		29%		100%	
شدة المعلمين	ذكر	2	7%	2	7%	2	7%	6	7%
	أنثى	2	13%	0	0%	3	30%	5	15%
	مجموع الذكور والإناث	4	9%	2	5%	5	14%	11	9%
	نسبة الأصوات لهذا الجواب	36%		18%		45%		100%	
عدم توفر الخدمات	ذكر	6	21%	10	33%	9	33%	25	29%
	أنثى	4	25%	0	0%	2	20%	6	18%
	مجموع الذكور والإناث	10	23%	10	26%	11	30%	31	26%
	نسبة الأصوات لهذا الجواب	32%		32%		35%		100%	
المجموع الكلي للأصوات	الذكور	28		30		27		85	
	الإناث	16		8		10		34	
	مجموع الذكور والإناث	44		38		37		119	

الإجابة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

- من الجدول (21)، يتضح بأن شعور التلاميذ بصورة عامة بالحزن كان بسبب عدم إمتلاكهم (قاعة حاسوب)، فضلاً عن مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) فإن (24%) من تلاميذها (ذكور وإناث) يشعرون بالحزن لعدم وجود ساحة لعب كافية تلبي إحتياجاتهم.

جدول (21) يوضح نسبة سبب حزن التلاميذ

موضوع السؤال								يخزنني في مدرستي عدم وجود:							
اسم المدرسة								الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري		شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس	
								العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإجابة	قاعة حاسوب	ذكر	17	74%	17	85%	18	90%	52	83%					
		أنثى	9	82%	10	77%	10	100%	29	85%					
		مجموع الذكور والإناث	26	76%	27	82%	28	93%	81	84%					
		نسبة الأصوات لهذا الجواب	32%	33%	35%	100%									
	ساحة لعب	ذكر	6	26%	3	15%	2	10%	11	20%					
		أنثى	2	18%	3	23%	0	0%	5	15%					
		مجموع الذكور والإناث	8	24%	6	18%	2	7%	16	18%					
		نسبة الأصوات لهذا الجواب	50%	38%	13%	100%									
	المجموع الكلي للأصوات	الذكور	23		20		20		63						
		الإناث	11		13		10		34						
مجموع الذكور والإناث		34		33		30		97							

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

- نسبة هروب التلاميذ إرتفع نسبياً (بالأخص بين الذكور)، ويوضحه الجدول (22):

جدول (22) يوضح نسبة هروب التلاميذ

موضوع السؤال								هل لاحظت أو سمعت: طلاب في مدرستك يهربون من المدرسة لغرض اللعب؟			
اسم المدرسة								الشهيد عبد الرسول عودة		البلاذري	
								شهداء جسر الأئمة		المجموع الكلي للمدارس	
								العدد	%	العدد	%
نعم	ذكر	أنثى	مجموع الذكور والإناث	نسبة الأصوات لهذا الجواب	40%	32%	28%	17	85%	12	60%
								4	40%	3	30%
								21	70%	15	50%
								53	59%	53	59%
كلا	ذكر	أنثى	مجموع الذكور والإناث	نسبة الأصوات لهذا الجواب	60%	90%	70%	3	15%	8	40%
								6	60%	7	70%



41%	37	50%	15	43%	13	30%	9	مجموع الذكور والإناث	
100%		41%		35%		24%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
	60		20		20		20	الذكور	المجموع
	30		10		10		10	الإناث	الكلية
	90		30		30		30	مجموع الذكور والإناث	للأصوات
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- من الجدول (23)، يُلاحظ بأن نسبة الأصوات الراضية بساحة مكشوفة، وسفارات ذهبية لمدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، ونسبة الأصوات الراضية بمطعم أو كافيتيريا ذهبية لمدرسة (البلاذري)، ونسبة الأصوات الراضية بقاعة حاسوب، وإضافة بناء ذهبية لمدرسة (شهداء جسر الأئمة).

جدول (23) يوضح رغبة التلاميذ بإضافة بعض النواقص إلى مدرستهم									
ماذا ترغب أن يضاف إلى مدرستك؟								موضوع السؤال	
المجموع الكلي للمدارس		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
25%	31	14%	5	29%	10	31%	16	ذكر	مساحة مكشوفة
7%	4	16%	3	5%	1	0%	0	أنثى	
20%	35	15%	8	20%	11	23%	16	مجموع الذكور والإناث	
100%		23%		31%		46%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
36%	44	44%	16	37%	13	29%	15	ذكر	قاعة حاسوب
32%	18	37%	7	26%	5	33%	6	أنثى	
35%	62	42%	23	33%	18	30%	21	مجموع الذكور والإناث	
100%		37%		29%		34%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
8%	10	0%	0	23%	8	4%	2	ذكر	مطعم كافيتيريا
7%	4	11%	2	5%	1	6%	1	أنثى	
8%	14	4%	2	17%	9	4%	3	مجموع الذكور والإناث	
100%		15%		64%		21%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
9%	11	6%	2	11%	4	10%	5	ذكر	خدمات
9%	5	5%	1	0%	0	22%	4	أنثى	
9%	16	5%	3	7%	4	13%	9	مجموع الذكور والإناث	
100%		19%		25%		56%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
12%	15	36%	13	0%	0	4%	2	ذكر	إضافة بناء
25%	14	21%	4	37%	7	17%	3	أنثى	
16%	29	31%	17	13%	7	7%	5	مجموع الذكور والإناث	
100%		59%		24%		17%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	



10%	12	0%	0	0%	0	23%	12	ذكر	سفرات
20%	11	11%	2	26%	5	22%	4	أنثى	
13%	23	4%	2	9%	5	23%	16	مجموع الذكور والإناث	
100%		9%		22%		69%		نسبة الأصوات لهذا الجواب	
	123		36		35		52	الذكور	المجموع الكلّي للأصوات
	56		19		19		18	الإناث	
	179		55		54		70	مجموع الذكور والإناث	
الملاحظات: إضافة بناء: مختبر، مكتبة، صفوف، مرسم، مصلى، قاعة فنية، قاعة إنكليزي. مساحة مكشوفة: ساحة، حديقة، ساحة حشيشية.									
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

3. أسئلة خاصة بالكادر التدريسي، وهي بجزأين، هما:

أ. حالة الكادر التدريسي بعد تحجيم مساحة المدرسة:

ليس للعامل المساحي تأثير كبير في إنخفاض رغبة المعلمين في التدريس، الجدول (24):

جدول (24) يوضح رغبة الكادر التدريسي									
هل تغيرت رغبتك في التدريس (نحو الأسوأ)؟								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
31%	15	38%	6	31%	5	25%	4	نعم	الإجابة
69%	33	63%	10	69%	11	75%	12	كلا	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

• والسؤال حول: هل أصبحت عملية التدريس أصعب، وهل إزداد التوتر والقلق، فكانت النتائج كما في الجدولين (25)، و (26): في مدرسة (البلاذري) لم تصبح عملية التدريس أصعب، بسبب أن نصيب التلميذ من مساحة المدرسة هو ضمن المعيار، مما خفف من عنف التلاميذ رافقه وجود عدد كافٍ من المعلمين مما خفف الضغط عليهم، وبالتالي لم يزداد التوتر ولا القلق للكادر التدريسي. أما في مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، فبسبب تناقص المساحة المفتوحة، والتي تنفس عن طاقات التلاميذ الحركية سبب زيادة العنف وبالتالي زاد التوتر وقلق المعلمين، مما جعل عملية التدريس تصبح أصعب. وفي مدرسة (جسر الأئمة) أصبحت عملية التدريس أصعب، لأن المدرسة بدوام واحد، وهذا رفع معدل عدد التلاميذ في الصف الواحد، تزامن معه قلة عدد المعلمين، مما زيد التوتر والقلق وصعبت عملية التدريس.

جدول (25) يوضح عملية التدريس									
هل أصبحت عملية التدريس أصعب؟								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		



50%	24	63%	10	25%	4	63%	10	نعم	الإجابة
50%	24	37%	6	75%	12	37%	6	كلا	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

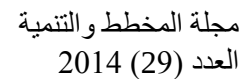
جدول (26) يوضح التوتر والقلق									
هل زاد التوتر والقلق؟								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
56%	27	75%	12	25%	4	69%	11	نعم	الإجابة
44%	21	25%	4	75%	12	31%	5	كلا	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- أما السؤال حول: صعوبة السيطرة على التلاميذ، في الجدول (27)، فمدرسة (البلاذري) لم تتأثر كثيرا وذلك لعدم تأثر نصيب التلميذ من مساحة المدرسة عند الاستقطاع، مع وجود عدد كافٍ من المعلمين الذين يعملون كضابط للنظام، عكس مدرسة (عبد الرسول عودة) الذي رافقه زيادة العنف بين التلاميذ. أما مدرسة (شهداء جسر الأئمة) فلم تكن هناك صعوبة في السيطرة على التلاميذ، تتوفر مساحة مكشوفة كافية، مما خفف من معدل العنف في المدرسة.

جدول (27) يوضح السيطرة على التلاميذ									
هل أصبحت صعوبة للسيطرة على التلاميذ؟								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
23	48%	7	44%	5	31%	11	69%	نعم	الإجابة
25	52%	9	56%	11	69%	5	31%	كلا	
48	100%	16	100%	16	100%	16	100%	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- والسؤال الأخير، هل المدرسة بحاجة إلى خدمات وما نوعها، (100%) نعم لكل المدارس، لكن تنوعت إجاباتهم فمنهم من رغب ببناء أبنية وآخر طالب بزيادة الكادر التدريسي، وآخر أراد ساحة أكبر، و... وغيرها، كما في الجدولين (28)، و (29).

جدول (28) يوضح حاجة المدرسة إلى خدمات				
هل تعتقد أن المدرسة بحاجة إلى خدمات				موضوع السؤال
المجموع	شهداء جسر الأئمة	البلاذري	الشهيد عبد الرسول عودة	اسم المدرسة



جدول (29) يوضح نوع الخدمة التي يرغب بها الكادر التدريسي									
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
29%	19	29%	8	21%	4	39%	7	إضافة أبنية	نوع الخدمة
18%	12	14%	4	26%	5	17%	3	مستلزمات صفية	
8%	5	4%	1	0%	0	22%	4	ساحة اكبر	
6%	4	11%	3	0%	0	6%	1	زيادة عدد الكادر التدريسي	
38%	25	43%	12	53%	10	17%	3	متفرقة	
	65		28		19		18	مجموع عدد الآراء	
100%		43%		29%		28%		نسبة الآراء	

الملاحظات: إضافة أبنية = المختبرات + إضافة صفوف. ١٠،١ مستلزمات صفية = وسائل إيضاح + أقلام سبورة + أثاث. متفرقة = نظافة المكان + تدفئة وتبريد + وسائل ترفيه + تغذية مدرسية + قاعة رياضية + حديقة أشجار + قاعة كبيرة + سفرات + مولدة.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة

ب. ملاحظات الكادر التدريسي حول سلوك التلاميذ بعد تحجيم مساحة المدرسة:

- سؤال حول زيادة العنف: حصلت مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) على أعلى نسبة عنف بلغت (81%) بعد تحجيم المدرسة، وهي نسبة مرتفعة جداً، كما يظهره الجدول (30):

جدول (30) يوضح نتائج العنف									
العنف								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
60%	29	50%	8	50%	8	81%	13	زيادة	الإيجابية
2%	1	6%	1	0%	0	0%	0	قلة	
38%	18	44%	7	50%	8	19%	3	لا تتغير	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- نسبة الانعزال انخفضت، وهو مؤشر لتقوية العلاقات بين التلاميذ، الجدول (31):

جدول (31) يوضح نتائج الانعزال									
الانعزال								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
8%	4	6%	1	19%	3	0%	0	زيادة	الإجابة
58%	28	56%	9	50%	8	69%	11	قلة	
33%	16	38%	6	31%	5	31%	5	لا تغيير	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

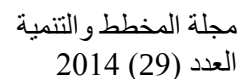
- يبين الجدول (32): أن لا تغيير كبير لتغيب التلاميذ عن المدرسة بعد تحجيمها.

جدول (32) يوضح نتائج التغيب عن الدوام									
التغيب عن المدرسة								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
11	23%	1	6%	5	31%	5	31%	زيادة	الإجابة
12	25%	3	19%	5	31%	4	25%	قلة	
25	52%	12	75%	6	38%	7	44%	لا تغّير	
48	100%	16	100%	16	100%	16	100%	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- يوضح الجدول (33) الآتي: عدد ونسبة هروب التلاميذ من المدرسة.

جدول (33) يوضح نتائج الهروب من الدوام									
الهروب من المدرسة								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
12	25%	3	19%	2	13%	7	44%	زيادة	الإجابة
19	40%	9	56%	7	44%	3	19%	قلة	
17	35%	4	25%	7	44%	6	38%	لا تغير	
48	100%	16	100%	16	100%	16	100%	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

- يوضح الجدول (34) الآتي: المستوى الدراسي للتلاميذ بشكل نسب مئوية.



• نتائج القلق بين التلاميذ، الجدول (35):

• يوضح الجدول (36) الآتي: نتائج الكذب عند التلاميذ.

جدول (36) يوضح نتائج الكذب									
الكذب								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
46%	22	44%	7	38%	6	56%	9	زيادة	الإجابة
23%	11	25%	4	31%	5	13%	2	قلة	
31%	15	31%	5	31%	5	31%	5	لا تتغير	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة									

- يُلاحظ من الجدول (37): أن لا تغيّر كبير في صحة التلاميذ بعد تحجيم المساحة.

جدول (37) يوضح نتائج صحة التلاميذ البدنية (مقاومة الأمراض)									
صحة التلاميذ								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
19%	9	13%	2	25%	4	19%	3	زيادة	الإجابة
25%	12	31%	5	19%	3	25%	4	قلة	
56%	27	56%	9	56%	9	56%	9	لا تغيّر	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني									

- من الجدول (38) يُلاحظ بجميع المدارس المستبانة ٧ معدلات الإصابات إزدادت.

جدول (38) يوضح نتائج الإصابات بين التلاميذ (كدمات، جروح، كسور ،..... إلخ)									
الإصابات بين التلاميذ								موضوع السؤال	
المجموع		شهداء جسر الأئمة		البلاذري		الشهيد عبد الرسول عودة		اسم المدرسة	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
73%	35	69%	11	62%	10	88%	14	زيادة	الإجابة
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	قلة	
27%	13	31%	5	38%	6	12%	2	لا تغيّر	
100%	48	100%	16	100%	16	100%	16	المجموع	
المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الإستبانة									

16. تحليل نتائج الإستبانة وربط المتغيرات:

- من الجداول (11)، و(15)، و(17) السابقة يُلاحظ وجود علاقة طردية بين مساحة المدرسة وممارسة النشاطات الرياضية فيها، فكلما كانت مساحة قطعة المدرسة أكبر، كلما كانت ممارسة النشاطات أكبر. ففي مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، وهي المدرسة الأقل مساحة، يُلاحظ بأن نسبة الممارسين لرياضة كرة القدم إحتلت أقل نسبة بين المدارس وهي (36%)، وظهرت نسبة عدم الممارسين لأي نشاط رياضي في المدرسة نفسها بنسبة (36%)، وهذا يدل على: عند عدم توفر المساحة الكافية للعب تقل رغبة التلميذ بممارسة النشاط الرياضي، والذي بدوره يؤثر على معدل العنف، وهذا ما دلت عليه النتائج في جدول (30) السابق، كما ظهرت ممارسة نشاطات رياضية أخرى في مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، مثل: كرة (السلة والطائرة) ونسبتهم (20%)، و(71%) للذكور والإناث على التوالي، وهي رياضات لا تحتاج إلى مساحة كبيرة، فضلا عن ظهور نسبة من التلاميذ الذين لا يمارسون أي نشاط رياضي في المدرسة نفسها.

- هناك علاقة بين نصيب التلميذ من مساحة المدرسة كلها ونسبة التغطية البنائية مع رغبة التلاميذ بزيادة مساحة الأبنية المدرسية، وكذلك إزداد حالة العنف عند زيادة نسبة التغطية على حساب المساحة المفتوحة إذ

زاد العنف (81%)، وقل الانعزال بنسبة (69%)، هذا ما أظهرته مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة). وكذلك يُلاحظ في مدرسة (البلاذري) بأن نصيب التلميذ من مساحة المدرسة بلغ (10.5m²) للذكور و(11.8m²) للإناث، مع نسبة تغطية بلغت (32%)، ويُلاحظ تقارب نسبة رغبتهم بأن تكون أبنية مدرستهم أكبر مع إبقائها كما هي، مع عدم تغيير العنف (50%) في المدرسة، وانخفضت نسبة الانعزال (50%).

• أوضحت النتائج بأن لا احد من التلاميذ يرغب بتقليل أبنية مدرسته، بل هناك رغبة بزيادة الساحات والحدائق بشكل عام ولجميع المدارس، مع ملاحظة عدم الرغبة بوجود حديقة ونسبة (15%) لذكور مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، بسبب الرغبة أكبر بإمتلاك ساحة لعب.

• سؤال الكادر التدريسي المتعلق بملاحظاتهم حول الهروب من المدرسة، يُلاحظ بأن هناك علاقة عكسية مع نصيب التلميذ من مساحة المدرسة، وهذا يتوافق مع إجابة التلاميذ حول: هل لاحظت أو سمعت هروب الطلبة من المدرسة، فكانت نسب الإجابة (بنعم) لمدارس (الشهيد عبد الرسول عودة، البلاذري، شهداء جسر الأئمة) ب: (85%) و(80%) و(60%) للذكور على التوالي، وهو ما يتناسب طرديا مع وجود مساحات للعبهم وتنقيس طاقاتهم الحركية، عدا مدرسة (البلاذري)، إذ كانوا سابقا يهربون بكثرة لغرض شراء أطعمة وحلويات من المحلات المجاورة لعدم وجود حانوت في المدرسة، أما الآن فقد تم فتح حانوت لهم، وهذا ما فسر سبب النسبة العالية من الهروب عند إستبانة التلاميذ (الذكور)، وانخفاض الهروب بنسبة (44%) عند إستبانة الكادر التدريسي.

• هناك علاقة طردية بين المستوى الدراسي ونصيب التلميذ من مساحة المدرسة، وعلاقة عكسية بين القلق ونصيب التلميذ من المساحة.

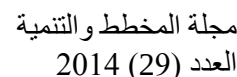
• يُلاحظ بأن (الكذب) إزداد في جميع المدارس بنسب متباينة، مما يُشير إلى انه لا علاقة قوية بين الكذب ونصيب التلميذ من مساحة المدرسة، وكذلك صحة التلاميذ البدنية والتغيب، فبشكل عام لم يتأثرا عند تحجيم مساحة المدرسة.

• تظهر علاقة بين شعور التلاميذ بالراحة من عدمها مع نصيب التلميذ من مساحة المدرسة وعدد التلاميذ، إذ أنهم يشعرون بالاحتفاظ بالأخص لإناث مدرسة (شهداء جسر الأئمة) والذي بلغ معدلهم بالصفوف نحو (63 تلميذة)، وبالمقابل وبشكل عام هناك عدم إرتياح بسبب صغر المدارس بالأخص لمدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة).

• إن عدم التوازن بين مساحة المدرسة ونسبة التغطية أثر على عدد الصفوف بالمدرسة وبالنتيجة على عدد التلاميذ بالصف الواحد، فمدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) نسبة تغطيتها الكبيرة أثرت على المساحة المكشوفة مما جعلت التلاميذ لا يشعرون بالراحة، أما تلاميذ مدرسة (شهداء جسر الأئمة) فإن نسبة تغطيتها القليلة قللت عدد الصفوف مما رفع معدل عدد التلاميذ بالصف الواحد بالأخص وإن المدرسة ذات دوام واحد مما أشعرهم.

• من الجدول (21) السابق يُلاحظ أن غالبية التلاميذ (ذكور وإناث) يستهويهم الحاسوب وهم يرغبون أن تكون لهم قاعة للحاسوب، وهذا يتوافق بعدم وجود قاعة للحاسوب وتجهيزاتها في المدارس، والذي بينه الجدول (13) السابق.

• ويمكن ملاحظة أن نسبة الأصوات (ذكور وإناث) الراغبين بقاعة حاسوب بدت متقاربة جدا بين المدارس، بالوقت الذي بلغت فيه نسبة الأصوات (ذكور وإناث) الراغبة بساحة لعب أشد في مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)، وهذا يعني رغبتهم بوجود ساحة للعب تقل بتوفر تلك المساحة، والذي يكون مرتبطا بنسب التغطية (من



- ظهرت علاقة عكسية بين نصيب التلميذ من المساحة والعنف وكذلك الإصابات بين التلاميذ.
- وفي سؤال عام للتلاميذ (ماذا ترغب أن يضاف إلى مدرستك؟)، إنصبت رغباتهم بما يأتي: عندما تكون ساحات اللعب متوفرة، يذهب إهتمام التلاميذ إلى إضافة فعالية أخرى كقاعة حاسوب مثلاً، وهذا ما نراه في مدرسة (شهداء جسر الأئمة)، ووجود الساحات ذات المساحة الكافية جعلت من رغبتهم بالسفرات تنخفض، ومن الجدول (39) اللاحق يمكن ملاحظة هذه المدرسة تقوم بسفرات مدرسية لتلاميذها مرتين بالسنة الدراسية الواحدة. أما مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة) فتوزعت إهتماماتهم بين الرغبة بإمتلاك ساحة لعب وقاعة حاسوب مع سفرات مدرسية، وهذا بسبب قلة المساحات المكشوفة في المدرسة رافقها الذهاب بسفرات مدرسية مرة واحدة بالسنة الدراسية.

كان هناك سؤالاً حول: هل للمدرسة نشاطات؟ كانت الإجابة كما يوضحه الجدول (40):

17. **المعيار الأدنى:** بعد إستعراض المعايير في العراق، يُلاحظ أنها متعددة ومختلفة من دراسة إلى أخرى، ولغرض إيجاد معيار واحد يمكن إتباعه في ظل ندرة الأرض النسيية المخصصة للمدارس عموماً للمحلات السكنية المشيدة*، سيتم إتباع الحد الأدنى من المعايير المتوفرة، أي بمعنى: عند ورود معيار (طالب/اصف) أكثر من مرة وبأرقام مختلفة، الجدول (41):

* إذ تم إملاء الكثير من المساحات المتوفرة في المحلات السكنية المشيدة.



جدول (41) الحد الأدنى من معيار (طالب/صف)	
طالب / صف	من الجداول الواردة سابقا
36	(3)
29	(5)
30	(8)
المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجداول (3) و(5) و(8)	

إذن سيتم الاعتماد على معيار (36 طالب/صف)، لأنه يمثل الحد الأدنى من معيار الرفاهية المتحققة داخل الصف وهكذا لبقية المعايير. لذا سيمثل الجدول (42) المعيار الأدنى لمتطلبات الأبنية المدرسية للمرحلة الابتدائية:

جدول (42) يمثل المعيار الأدنى للمدارس الابتدائية	
المعيار	المتغيرات
2000	مساحة الأرض (m^2)
700	مساحة البناء (m^2)
35%	نسبة التغطية %
1300	المساحة المكشوفة (m^2)
36	تلميذ / صف
19	تلميذ / معلم
6	صف / مدرسة
216	تلميذ / مدرسة
11	معلم / مدرسة
48	مساحة الصف
1.3	نصيب التلميذ من مساحة الصف (m^2)
9.3	نصيب التلميذ من المساحة الكلية (m^2)
6.0	نصيب التلميذ من المساحة المكشوفة (m^2)
المصدر: الباحثة بالاعتماد على الحد الأدنى لمعايير المدارس العراقية الناتجة عن الدراسات السابقة	

أ. **الثوابت المعتمدة:** سيتم الربط بين عدد الصفوف مع مساحة المدرسة في معيارها الأدنى، فالمدرسة بمساحة ($2000m^2$) تتكون من (6) صفوف، والصف الواحد فيه (36 تلميذ)، مع نسبة تغطية (35%) من المساحة الكلية، فأني تغير لمساحة المدرسة يتبعه تغير لعدد الصفوف مع إبقاء عدد التلاميذ في الصف الواحد ثابت (36 تلميذ)، ونسبة التغطية (35%) ثابتة*.

* تم إدخال البيانات الخاصة بكل مدرسة في برنامج (Microsoft Excel 2007)، لمعرفة واقع حال المدارس المستبانة، ومقارنتها مع معيار الحد الأدنى.



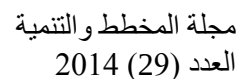
ب. المعيار الأدنى مع واقع حال المدارس المستبانة ومقدار انحرافها عن هذا المعيار:
1. مدرسة (الشهيد الدكتور عبد الرسول عودة): في الجدول (43):

جدول (43) يقارن واقع حال المدرسة مع المفترض ضمن المعيار ومقدار الانحراف عنه

الإشارة للنتيجة الأفضل	مدرسة (الشهيد عبد الرسول عودة)									المعيار الأدنى	المتغيرات
	نسبة الانحراف عن المعيار			واقع حال المدرسة بعد التحجيم			المفترض لمتطلبات المدرسة ضمن المعيار				
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور		
	2740	2740	2740	2740	2740	2740	2740	2740	2740	2000	مساحة الأرض (m ²)
سالب	51%	51%	51%	1452	1452	1452	959	959	959	700	مساحة البناء (m ²)
سالب	51%	51%	51%	53%	53%	53%	35%	35%	35%	35%	نسبة التغطية %
موجب	-28%	-28%	-28%	1288	1288	1288	1781	1781	1781	1300	المساحة المكشوفة (m ²)
سالب	18%	-40%	-42%	42	21	21	36	36	36	36	تلميذ / صف
سالب	111%	7%	4%	40	20	20	19	19	19	19	تلميذ / معلم
موجب	119%	119%	119%	18	18	18	8	8	8	6	صف / مدرسة
سالب	158%	30%	27%	762	386	376	296	296	296	216	تلميذ / مدرسة
موجب	144%	22%	22%	38	19	19	16	16	16	11	معلم / مدرسة
موجب	0%	0%	0%	48	48	48	48	48	48	48	مساحة الصف
موجب	-15%	68%	72%	1.1	2.2	2.3	1.3	1.3	1.3	1.3	نصيب التلميذ من مساحة الصف (m ²)
موجب	-61%	-23%	-21%	3.6	7.1	7.3	9.3	9.3	9.3	9.3	نصيب التلميذ من مساحة الكلية (m ²)
موجب	-72%	-45%	-43%	1.7	3.3	3.4	6	6	6	6	نصيب التلميذ من مساحة المكشوفة (m ²)

الملاحظات: المساحة المكشوفة: ساحة + حديقة + ممرات

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجداول: (11) و (12) و (42)



جدول (44) يقارن واقع حال المدرسة مع المفترض ضمن المعيار ومقدار الانحراف عنه

جدول (44) يقارن واقع حال المدرسة مع المفترض ضمن المعيار ومقدار الانحراف عنه											
الإشارة الأفضل للنتيجة	مدرسة (البلاذري)									المعيار الأدنى	المتغيرات
	نسبة الانحراف عن المعيار			واقع حال المدرسة بعد التحجيم			المفترض لمتطلبات المدرسة ضمن المعيار				
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور		
	4478	4478	4478	4478	4478	4478	4478	4478	4478	2000	مساحة الأرض (m ²)
سالب	-9%	-9%	-9%	1433	1433	1433	1567	1567	1567	700	مساحة البناء (m ²)
سالب	-9%	-9%	-9%	32%	32%	32%	35%	35%	35%	35%	نسبة التغطية %
موجب	5%	5%	5%	3045	3045	3045	2911	2911	2911	1300	المساحة المكشوفة (m ²)
سالب	49%	-25%	-26%	54	27	27	36	36	36	36	تلميذ / صف
سالب	54%	-20%	-26%	29	15	14	19	19	19	19	تلميذ / معلم
موجب	19%	4%	19%	16	14	16	13	13	13	6	صف / مدرسة
سالب	66%	-22%	-12%	803	379	424	484	484	484	216	تلميذ / مدرسة
موجب	116%	0%	18%	55	25	30	25	25	25	11	معلم / مدرسة
موجب	0%	0%	0%	48	48	48	48	48	48	48	مساحة الصف
موجب	-33%	33%	36%	0.9	1.8	1.8	1.3	1.3	1.3	1.3	نصيب التلميذ من مساحة الصف (m ²)
موجب	-40%	28%	14%	5.6	11.8	10.6	9.3	9.3	9.3	9.3	نصيب التلميذ من المساحة الكلية (m ²)
موجب	-37%	33%	19%	3.8	8.0	7.2	6	6	6	6	نصيب التلميذ من المساحة المكشوفة (m ²)
الملاحظات: المساحة المكشوفة: ساحة + حديقة + ممرات											
المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجداول: (11) و(12) و(42)											



3. مدرسة (شهداء جسر الأئمة): في الجدول (45):

جدول (45) يقارن واقع حال المدرسة مع المفترض ضمن المعيار ومقدار الانحراف عنه											
الإشارة الأفضل للنتيجة	مدرسة (شهداء جسر الأنمة)									المعيار الأدنى	المتغيرات
	نسبة الانحراف عن المعيار			واقع حال المدرسة بعد التحجيم			المفترض لمتطلبات المدرسة ضمن المعيار				
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور		
	6427			6427			6427			2000	مساحة الأرض (m ²)
سالب	-40%			1350			2249			700	مساحة البناء (m ²)
سالب	-40%			21%			35%			35%	نسبة التغطية %
موجب	22%			5077			4178			1300	المساحة المكشوفة (m ²)
سالب	17%			42			36	36	36	36	تلميذ / صف
سالب	24%			24			19			19	تلميذ / معلم
موجب	0%			19			19			6	صف / مدرسة
سالب	16%			802	376	426	694			216	تلميذ / مدرسة
موجب	-7%			34			37			11	معلم / مدرسة
موجب	0%			48			48			48	مساحة الصف
موجب	-15%			1.1			1.3			1.3	نصيب التلميذ من مساحة الصف (m ²)
موجب	-13%			8.0			9.3			9.3	نصيب التلميذ من المساحة الكلية (m ²)
موجب	5%			6.3			6			6	نصيب التلميذ من المساحة المكشوفة (m ²)
الملاحظات: المساحة المكشوفة: ساحة + حديقة + ممرات											
المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجداول: (11) و(12) و(42)											

18. كيفية قراءة الجداول (14-23):

(X) = (ذكور)، أو (إناث)، أو (مجموع الكلي: ذكور + إناث).

أ. للمدرسة الواحدة:

[نسبة (X) للجواب الواحد = مجموع (X) للجواب الواحد/المجموع الكلي (X) لجميع الأجوبة].

ب. للجواب الواحد:

[نسبة الأصوات = مجموع (X) لمدرسة معينة/المجموع الكلي (X) لجميع المدارس].

19. الاستنتاجات:

1. المعايير ضرورة تخطيطية يتوصل من خلالها إلى الاستعمال الأفضل لفضاء الفعاليات.
2. المعايير المدرسية بنيت على دراسات متعددة لغرض التوصل لبيئة (تعليمية-تربوية)، وعليه لا تقتصر المدرسة على إعطاء العلم، وإنما تؤثر في نفسية مستخدميها وبالتالي سلوكهم.
3. برغم الدراسات المتعددة لمعايير الأبنية المدرسية، إلا أن وزارة التربية أغفلت هذه المعايير في قرارها " تقليل الاكتظاظ وفك الازدواج " مشروع الوزارة رقم (2) لسنة (2005)، فهي بذلك خففت المشكلة جزئياً، إلا أنها أوجدت مشاكل أخرى، قد تكون أكثر تعقيداً وضرراً.
4. إن لمعيار (نصيب التلميذ) من مساحة المدرسة ككل أو المساحة المكشوفة أو من مساحة الصف أهمية كبيرة إذ تؤثر في نفسية التلاميذ فتظهر بشكل مشاكل مدرسية.
5. إن عدم التوازن بين مساحة المدرسة ونسبة تغطيتها أظهر الآتي:
 - 5.1. نسبة التغطية الكبيرة قللت المساحة المكشوفة؛ فأثرت في راحة التلاميذ بالأخص للذكور بسبب طاقتهم الحركية الكبيرة، والتي تتطلب مساحة واسعة لتبديدها وإلا تحولت إلى عنف.
 - 5.2. نسبة التغطية القليلة قللت عدد الصفوف؛ مما رفع معدل عدد التلاميذ بالصف الواحد وهذا ما أشعرهم بعدم الارتياح.
6. بتوفر ساحات اللعب، ينصب إهتمام التلاميذ إلى إضافة فعالية أخرى كقاعة حاسوب مثلاً، ووجود الساحات ذات المساحة الكافية جعلت من رغبتهم بالسفريات المدرسية تنخفض.

7. ظهرت العلاقات الآتية:

- علاقة طردية بين العامل المساحي (نصيب التلميذ من مساحة المدرسة) وبين:
 - ممارسة النشاطات الرياضية (بالأخص كرة القدم)، والمستوى الدراسي، والانعزال.
- علاقة عكسية بين العامل المساحي (نصيب التلميذ من مساحة المدرسة) وبين:
 - معدل العنف (سلوك عدواني) بين التلاميذ، والإصابات، والقلق عند التلاميذ، والهروب من المدرسة، والتوتر والقلق للكادر التدريسي، وعملية التدريس للكادر التدريسي.
- لا علاقة قوية بين العامل المساحي (نصيب التلميذ من مساحة المدرسة) وبين:
 - التغيب عن الدوام، والصحة البدنية، والكذب.

20. المقترحات:

1. ضرورة الالتزام بمعايير الخدمات التعليمية وبالأخص للمدارس الابتدائية، لما لها في سن الطفولة الحساسة من أهمية في صقل شخصية الطفل.
2. إعادة النظر في معايير الدراسات السابقة (المعمول بها في العراق)، من زيادة في الرفاه، في ظل ندرة الأرض النسبية المخصصة للمدارس الابتدائية، ويكون بإجراء دراسات جديدة للتوصل إلى معايير تلائم الظروف الحالية، وإذا لم يتسنى في الوقت الحاضر إجراء مثل هكذا دراسة، عندها يمكن الاعتماد على معيار الحد الأدنى المقترح الذي ورد في هذه الدراسة (والذي يحمل ضمناً المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للتلاميذ لإعتماده المعايير المقررة سابقاً، ملبياً بذلك نصيبهم من مساحة المدرسة، في أي منطقة كانت تلك المدرسة).
3. توعية المختصين في وزارة التربية بأهمية المعايير وضرورة الالتزام بها.

4. الاطلاع على خبرات الدول المختلفة، ودراسة الأسس التي إعتمدت في معاييرها المدرسية للاستفادة منها في وضع حلول مريحة في مدارس العراق بالأخص وإن متطلبات التلاميذ متشابهة تقريباً، مع مراعاة خصوصية البلد.
5. دراسة إمكانية بناء المدارس بثلاث طوابق بدلاً من إثنين للحفاظ على نسب التغطية لتوفير مساحات مفتوحة واسعة في ظل ندرة الأرض، مع توفير شروط ك: الأمان للتلاميذ والشرقية للوحدات السكنية المجاورة، وغيرها من الشروط.
6. لا يمكن عد بناء مدارس ضمن مساحة مدارس أخرى مشيدة حلاً لمشكلة الاكتظاظ، لأن هذه العملية ستكون مدخلاً لظهور مشكلات أشمل وأعمد تؤثر في نفسية التلاميذ.
7. يمكن تخفيف الآثار السلبية التي تركتها صغر المساحات المكشوفة بقاعات حاسوب، لأنها تسهم في تبديد طاقات التلاميذ الحركية وبالتالي خفض العنف المتولد، وكذلك التأكيد على إدارات المدارس بضرورة الاهتمام بالنشاطات الداخلية والخارجية لاسيما الترفيهية منها.
8. زيادة نسبة التغطية ببناء صفوف إضافية في المدارس التي تكون نسبة تغطيتها قليلة لتقليل معدل أعداد التلاميذ داخل الصف الواحد، وهذا ما يخدم العملية التربوية، ويمكن تحويل بعض الصفوف في المدارس ذات نسبة التغطية العالية إلى قاعات حاسوب أو مختبرات أو أي فعالية يرتئونها المختصون في التربية تخدم التلاميذ وتساعد على تبديد طاقاتهم الحركية، وهي بذلك تعوضهم ولو جزئياً عن الساحة المكشوفة.
9. ملاحظة حول عينة الدراسة: أخذت العينة من محلة (427) في الكاظمية، وكانت النتائج كما وضحت سابقاً، ولتعميمها على جميع محافظات العراق - للحصول على نتائج أكثر دقة - لابد من أخذ عينة عنقودية، وهذا يتطلب وقت وجهد كبيرين بمستوى فريق عمل، لذا يمكن عد هذا البحث ملائماً لمدينة الكاظمية، وفي حالة الرغبة لتعميمه، تؤخذ عينات أخرى لمناطق أشمل.

ت	المصادر
1	بحث عن: إدارة الصف المدرسي (2012\21)، تاريخ الدخول إلى الموقع 31\10\2012 http://www.assakina.com/studies/17541.html
2	معلولي، ريمون: جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية- ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق) مجلة جامعة دمشق المجلد (26) العدد (1) و(2) 2010
3	الجسماني، د. عبد العلي: إسيكولوجية الطفولة والمراهقة وحققتهما الأساسية الدار العربية للعلوم الطبعة الأولى 1994م - 1441هـ
4	بركات، علي: العوامل المجتمعية للعنف المدرسي (دراسة ميدانية في مدينة دمشق) أطروحة دكتوراه جامعة دمشق 2008
5	دويك، جواد: العنف المدرسي 2000 تاريخ دخول الموقع: 12\11\2012 http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm
6	استبيان عن القلق المدرسي (قلق الامتحانات)، تاريخ الدخول إلى الموقع 8\12\2012 http://forum.al-wlid.com/t6185.htm
7	بن عمور، د. خالد محمد: التعليم الأساسي بمدينة البيضاء (دراسة في جغرافية الخدمات) جامعة عمر المختار، كلية الآداب، قسم الجغرافية: الدراسة الميدانية 2010
8	جريدة الوقائع العراقية نظام المدارس الابتدائية رقم (63) لسنة 1968 المادة الثالثة، المدارس الابتدائية
9	عاقل، د. فاخر: علماء النفس اثروا في التربية (وبحوث أخرى) الطبعة الأولى سوريا 2004
10	باجزر، د. خالد صالح: مشكلة المباني المدرسية في التعليم العام (بحث 01-01-1430). http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=3154 ، تاريخ الدخول إلى الموقع: 13\12\2012



11	وزارة التخطيط معايير هيئة التخطيط الإقليمي لمعايير الإسكان الحضري\1977
12	وزارة التخطيط هيئة التخطيط الإقليمي أقسام الإسكان والمستوطنات\أسس تخطيط الخدمات العامة\1977
13	Ministry of Housing and Construction "Housing Technical Standards and Cods of Practice", Report Tow , Iraq , 1982.
14	وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي\خطة التنمية التربوية (1995-2006)\العراق\1994
15	مخطط التنمية الحضرية لمدينة بغداد 2015\دراسة جامعة بغداد\أيلول\2001
16	الجامعة الإسلامية في غزة/كلية التربية، تاريخ الدخول إلى الموقع: 13\12\2012 deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/351/D30B~1.PDF
17	دليل المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية، الرياض (1426)
18	شايش، علي كريم، إعداد خرائط توزيع المدارس في مدينة الكوت بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)\مجلة الهندسة والتكنولوجيا المجلد(29) العدد (16)، 2011
19	وزارة التربية\مشروع الوزارة رقم (2) لتقليل الاكتظاظ وفك الازدواج لسنة (2005).
20	مديرية تربية الكرخ الثالثة-بغداد\قسم المباني المدرسية\خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها الباحثة.(بتاريخ: 5\12\2012).
21	الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق\بغداد- المدى برس/العدد (2670)، في السبت 2012\12\8 http://almadapaper.net/ar/printnews.aspx?NewsID=3820 ، تاريخ دخول الموقع: 2014-6-2